[155] وأقبل الملكان يطوفان حول الكهف سبعة أيام فلا يجدان له بابا ولا منفذا ولا ملكا فأيقنا حينئذ بلطيف صنع ا الكريم وأن أحوالهم كانت عبرة أراهم ا إياها. فقال المسلم: على ديني ماتوا وأنا أبني على باب الكهف مسجدا. وقال النصراني: بل ماتوا على ديني فأنا أبني على باب الكهف ديرا. فاقتتل الملكان فغلب المسلم النصراني فبنى على باب الكهف مسجدا، فذلك قوله تعالى: قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا وذلك يا يهودي ! ما كان من قصتهم، ثم قال علي كرم ا وجهه لليهودي: سألتك با يا يهودي أوافق هذا ما في توراتكم ؟ فقال اليهودي ما زدت حرفا ولا نقصت حرفا يا أبا الحسن ! لا تسمني يهوديا أشهد أن لا إله ا، وأن محمدا عبده ورسوله، وإنك أعلم هذه الأمة م - قال الأميني: هذه هي سيرة أعلم الأمة، وعند الامتحان يكرم المرء أو يهان والقصة ذكرها أبو إسحاق الثعلبي المتوفى 427 / 37 في كتابه " العرائس " ص 232 - 239. 47 رأي الخليفة في الزكاة عن حارثة قال: جاء ناس من أهل الشام إلى عمر بن الخطاب رضي ا عنه فقالوا: إنا قد أصبنا أموالا وخيلا ورقيقا نحب أن يكون لنا فيها زكاة وطهور. قال: ما فعله صاحباي قبلي فأفعله. واستشار أصحاب محمد صلى ا عليه وسلم وفيهم علي رضي ا عنه فقال علي: هو حسن إن لم يكن جزية راتبة دائبة يؤخذون بها من بعدك. وعن سليمان بن يسار: إن أهل الشام قالوا لأبي عبيدة الجراح رضي ا عنه: خذ من خيلنا ورقيقنا صدقة. فأبى، ثم كتب إلى عمر بن الخطاب: فأبى، فكلموه أيضا فكتب إليه عمر بن الخطاب إن أحبوا فخذها منهم وارددها عليهم وارزق رقيقهم. قال مالك: أي ارددها على فقرائهم (1). وقال العسكري في أولياته، والسيوطي في تاريخ الخلفاء ص 93: إن عمر أول

---

(1) موطأ مالك 1 ص 206، مسند أحمد 1 ص 14 ؟ سنن البيهقي 4 ص 118، مستدرك الحاكم 1: 401 ذكر الحديث الأول وصححه هو والذهبي، مجمع الزوائد 3 ص 69، ذكر الحديث الأول فقال: رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات. *